الإجابة النموذجية
(التحولات الكبرى في غربي البحر الأبيض المتوسط)

الجواب عن السؤال الأول:

عوامل تقدم الجانب الأوربي:(5 نقاط)

1- قيام النهضة في إيطاليا وانتشارها بين دول أوربا منها ألمانيا وفرنسا وانكلترا.
2- التطور العلمي والفكري الذي برز في الجامعات، في انكلترا وألمانيا وفرنسا.
3- الصراع السياسي والديني في شبه جزيرة أيبيريا وما نتج عنه في الأندلس بالقضاء على المسلمين (سقوط غرناطة).
4- تطور الفكر القومي الأوربي ما ساعد بعضها (البرتغال إسبانيا) في التوسع إلى خارج أوربا، في دول فرنسا وانكلترا وهولندا وفي القرن 16.

أمثلة عن التطور الأوربي: (5 نقطة)

1- خروج أوربا من مرحلة العصور الوسطى ودخولها إلى العصر الحديث إثر تحرر الإنسان من قيود العصور الوسطى وشعور الفرد بحريته في العبير عن سلوكاته.
2- انتشار النهضة من إيطاليا إلى مختلف الدول الأوربية بداية من فرنسا وانكلترا وألمانيا إلى باقي المناطق الأخرى خلال الفترات اللاحقة التي تلت عصر النهضة.
3- تطور الفكر القومي الذي أفرز دول أوربية على أساس قومي بداية من البرتغال وأسبانيا، ثم فرنسا وانكلترا والتي برزت بعد حروب داخلية وكذلك هولندا التي برزت بعض الحروب الدينية.
4- التوسعات الخارجية التي عرفت باسم الكشوف الجغرافية في العالمين الجديد(الكشوف الإسبانية)والقديم (الكشوف البرتغالية)، ثم ما قامت به كل من انكلترا وفرنسا في هذا الميدان.

أسباب تدهور بلاد المغرب: (5 نقاط)

1- الاضطرابات السياسية والاجتماعية والتفكك الداخلي في ممالك بلاد المغرب.
2- تدهور الأوضاع الداخلية لمختلف الممالك وعلى رأسها صراع أفراد العائلات الحاكمة على الحكم.
3- الصراع بين الممالك المغاربية فيما بينها الحروب وعدم الاستقرار.
4-التهديدات الأوربية وعلى الخصوص (إسبانيا والبرتغال) عن طريق التجسس. ومناصرة طرف على طرف آخر للفوز بالحكم، واحتلال المدن الساحلية لبلاد المغرب.
5- تعرض الممالك المغربية إلى أعمال التجسس ثم الغزو من قبل البرتغال وإسبانيا.

أمثلة عن التدهور في بلاد المغرب (5 نقطة):

1- ضعف السلطة المركزية ما جعل بعض الأقاليم تعلن تمردها وانفصالها مثل بعض المدن (بجاية وجربة وصفاقص وسوسة عن الدولة الحفصية ، مدينة الجزائر عن الدولة الزيانية) أو تمرد بعض القبائل الشابية بالقيروان بتونس، وآل المقراني يهيمنون على منطق القبائل الصغرى (وادي بجاية) .

2- الحروب القائمة بين الممالك المغربية ،مثل زحف أبو زكرياء الأول الحفصي على قسنطينة وبجاية سنة 1230م. وفي سنة 1463 تحرك الملك الحفصي بجيوشه إلى تلمسان ، فحاصرها وضرب أسوارها.
3- الصراع بين أفراد العائلة الحاكمة في كل دولة. منها خلع الملك الزياني أبو عبد الله محمد الثابتي أخاه من الحكم . في عام 1525، وتمرد أبي عنان على سلطة والده أبي الحسن.
4- التدخل التدخل المسيحي في سياسية الدولة المغاربية: مثل تشجيع ملك قشتالة لأبي سالم (المريني) ليتولى العرش في الدولة المرينية. حصول ملك فرنسا لويس الحادي عشر في سنة 1482 على امتيازات تجارية مع بجاية، ألتزم فيها ملك بجاية ضمان أمن الجالية الفرنسية الموجودة في مملكته .

الجواب عن السؤال الثاني:

1- انعكاسات سقوط القسطنطينية سنة 1453 على العلاقات بين أوربا المسيحية والعالم الإسلامي:(10 نقطة)

1- السيطرة العثمانية على ضفتي مضيق البوسفور والربط بين الأراضي العثمانية في آسيا الصغرى والقارة الأوربية.
2- اهتمام الدولة العثمانية منذ هذا الحدث ببناء الأسطول إلى جانب القوات البرية من أجل مواصلة الفتوحات في المراحل اللاحقة، وهذا ظهر جليا مد النفوذ العثماني في غربي البحر المتوسط خلال القرن 16.
3- عمت مشاعر الفرح في مختلف مناطق العالم الإسلامي. مثل المماليك في مصر، كما أرسل العديد من حكام المسلمين سفراء إلى القسطنطينية لتهنئة السلطان محمد الفاتح. ومن جانبه أرسل محمد الفاتح مبعوثا عنه ليهنئ السلطان الملوكي (أشرف إينال) بمناسبة جلوسه على العرش.
4- على صعيد العالم المسيحي، دعا البابا نيقولا الخامس في سبتمبر 1453 إلى القيام بحملة لاستعاد القسطنطينية، كما قام البابا كالستوس الثالث بفرض ضريبة العشر من أجل تمويل أسطول بحري لاستعادة القسطنطينية. غير أن هذه الجهود لم تنجح.
5- اهتزت دول أوربا بعد سقوط القسطنطينية في يد العثمانيين، حيث كانت لمدة 11 قرنا درعا واقيا تحمي القارة الأوربية من أخطار الغزاة الآسيويين من جهة الشرق. وهذا ما جعلها تتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة العثمانيين منها: دراسة فنون الحرب العثمانية، تكوين فرق عسكرية مشابهة للعثمانيين، تطوير المدافع...ألخ.

2- انعكاسات سقوط مملكة غرناطة سنة 1492 على العلاقات بين أوربا المسيحية والعالم الإسلامي:(10 نقطة)

1- عدم احترام الإسبان المعاهدة التي أبرموها مع الأندلسيين سنة 1492، ففرضوا عليهم الضرائب سنة 1495،وطبقوا ضدهم سياسة التنصير 1499، وصدور مرسوم يخير الأندلسيين بين النصرانية ومغادرة الأندلس في سنة 1502. وقد ترتب عن ذلك هجرة الأندلسيين إلى بلاد الإسلام، نحو الممالك المغربية والمشرق منها القسطنطينية ومصر والشام .

2- تعرض مناطق الشمال الإفريقي إلى الغزو الأيبيري فكان مجال الغزو الإسباني المدن الساحلية للجزائر وتونس وطرابلس (ليبيا)، أما مجال الغزو البرتغالي فكان في السواحل المغربية على المحيط الأطلسي.

3- في إطار التوسع البرتغالي ومحاصرة العالم الإسلامي قامت البرتغالية بغزو المناطق الجنوبية لشبه الجزيرة العربية والخليج العربي، وهذا ما جعل العثمانيين يتصدون لهم.

4- التوسع العثماني إلى غربي البحر المتوسط. فقد انضمت الجزائر وتونس وطرابلس إلى السلطة العثمانية باستثناء المغرب الذي كانت تحكمه الدولة السعدية.

5- ولقد ترتب عن المد العثماني إلى البحر المتوسط أن جعلها تدخل في صراع مع القوى الأوربية وقد كان للأسطول الجزائري مساهمات فعالة في العديد من المعارك البحرية التي كانت تخوضها الخلافة العثمانية ضد التحالفات الأوربية، منها معركة بريفيزا 1538، حصار مالطا 1565، معركة ليبانتو 1571.